

فتح القدير

49 - { وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد } معطوف على برزوا أو على تبدل والمجيء بالمضارع لاستحضار الصورة والمجرمون هم المشركون ويومئذ يعني يوم القيامة و { مقرنين } أي مشدودين إما بجعل بعضهم مقرونا مع بعض أو قرنوا مع الشياطين كما في قوله : { نقيض له شيطاننا فهو له قرين } أو جعلت أيديهم مقرونة إلى أرجلهم والأصفاد : الأغلال والقيود والجار والمجرور متعلق بمقرنين أو حال من ضميره يقال صفدته صفدا : أي قيدته والاسم الصفد فإذا أردت التكثير قلت صفدته قال عمرو بن كلثوم : .
(فأبوا بالنهاب وبالسبايا ... وأبنا بالملوك مصفدينا) .
وقال حسان بن ثابت : .
(من بين مأسور يشد صفاده ... صقر إذا لاقى الكريهة حامي) .
ويقال صفدته وأصفدته : إذا أعطيته ومنه قول النابغة : .
(ولم أعرض أبيت اللعن بالصفد)